

عمدة القاري

عمدة القاري شرح صحيح البخاري .

للعلامة بدر الدين العيني .

الجزء السابع .

ملتقى أهل الحديث .

. - 41

(كتاب الوتر) .

. 1

- (أبواب الوتر) .

أي هذه أبواب الوتر أي في بيان أحكامها هكذا هو عند المستملي وعند الباقرين باب ما جاء في الوتر وسقطت البسمة عند ابن شيبويه والأصيلية وكريمة وفي بعض النسخ كتاب الوتر والمناسبة بين أبواب الوتر وأبواب العيد كون كل واحد من صلاة العيدين والوتر واجبا ثبوتهما بالسنة والوتر بالكسر الفرد والوتر بالفتح الدخل هذه لغة أهل العالية وأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم وأما تميم فبالكسر فيهما وقرأ الكوفيون غير عاصم والشفع والوتر (الفجر 3) بكسر الواو وقال يونس في كتاب (اللغات) وترت الصلاة مثل أوترتها .

099 - حدثنا (عبد الله بن يوسف) قال أخبرنا (مالك) عن (نافع وعبد الله بن دينار) عن (ابن عمر) أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل فقال رسول الله ﷺ صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى .

مطابقته للترجمة في قوله توتر له ما قد صلى ورجاله قد ذكروا غير مرة .

وأخرجه مسلم أيضا في الصلاة عن يحيى بن يحيى وأخرجه أبو داود فيه عن القعنبي وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن مسلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم ثلاثتهم عن مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وكلاهما عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما .

ذكر معناه قوله أن رجلا وقع في (معجم الطبراني) هو ابن عمر لكن يعكر عليه رواية عبد الله بن شقيق عن ابن عمر أن رجلا سأل النبي ﷺ وأنا بينه وبين السائل فذكر الحديث وذكر محمد بن نصر في كتاب (أحكام الوتر) من رواية عطية عن ابن عمر أن أعرابيا سأل قلت إذا حمل الأمر على تعدد السائل لا اعتراض فيه ويجوز أن يكون ابن عمر عبر عن السائل تارة برجلا وتارة بأعرابيا ويجوز أن يكون هو السائل مع سؤال الرجل قوله عن صلاة الليل أي عن عددها لأن جوابه بقوله مثنى يدل على ذلك لأن من شأن الجواب أن يكون مطابقا للسؤال

قوله مثنى مرفوع بأنه خبر مبتدأ وهو قوله صلاة الليل وهو بدون التنوين لأنه غير منصرف لتكرر العدل فيه قاله الزمخشري وقال غيره للعدل والوصف والتكرير للتأكيد لأنه في معنى اثنين اثنين اثنين اثنان أربع مرات وقد فسرہ ابن عمر راوي الحديث فقال مسلم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت عقبة بن حريث قال سمعت ابن عمر يحدث أن رسول الله ﷺ قال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا رأيت الصبح يدركك فأوتر بواحدة